

رغم تهديدات متمردين بالزحف.. زعماء يصلون تشاد للمشاركة في جنازة

ديبي



(رويترز)

توافد زعماء أجانب إلى تشاد، الخميس، للمشاركة في جنازة الرئيس الراحل إدريس ديبي، بينما دعمت فرنسا القادة العسكريين الجدد للبلاد، واعتبرت وجودهم ضرورياً في وجه تهديدات من المتمردين، بمواصلة هجومهم على العاصمة.

وأعلنت الحكومة أن عشرة رؤساء أفارقة، ورؤساء وزارة سيصلون، الخميس، من أجل الجنازة التي ستقام، الجمعة. ووصل رئيسا غينيا ومالي للعاصمة نجامينا وفقاً للقطات تلفزيونية رغم تحذيرات من المتمردين بأن على الزعماء الأجانب عدم الحضور لأسباب أمنية. ويتوقع وصول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أيضاً، خلال الليل لحضور الجنازة.

وتولى مجلس عسكري بقيادة الجنرال محمد إدريس ديبي السلطة خلفاً لوالده الذي قتل خلال معارك مع المتمردين، وكان حليفاً مقرباً لقوى غربية في قتالها ضد جماعات متطرفة.

وقال الجنرال ديبي (37 عاماً)، إن الجيش سيجري انتخابات ديمقراطية خلال 18 شهراً، لكن قادة المعارضة دانوا توليه السلطة، ووصفوه بأنه «انقلاب»، وقال جنرال في الجيش إن الكثير من الضباط يعارضون الخطة الانتقالية في البلاد.

وقال المتمردون، الأربعاء، إنهم سينهون وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار بحلول منتصف الليل، وإنهم على بعد ما يتراوح بين 200 و300 كيلومتر من العاصمة. لكن مصدراً عسكرياً أكد أنه لم يرصد أي أنشطة للمتمردين حتى منتصف النهار.

ودافعت فرنسا، الخميس، عن سيطرة الجيش على تشاد. وقالت إن ذلك كان ضرورياً من أجل تحقيق الأمن وسط «ظروف استثنائية». وقال وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لو دريان، إن خطوة الجيش مبررة بسبب رفض رئيس البرلمان تولي السلطة. وأضاف في تصريحات له: «منطقياً، كان يجب أن يكون رئيس البرلمان هارون كبادي. لكنه «رفض لوجود أسباب أمنية استثنائية تتطلب ضمان استقرار البلاد».

وقال وزير الدفاع في نيجيريا المجاورة، إن بلاده عززت الإجراءات الأمنية على طول الحدود تحسباً لتدفق محتمل للاجئين من تشاد. وقال جيش جمهورية إفريقيا الوسطى، إنه في حالة تأهب قصوى لمنع أي جماعات مسلحة من عبور الحدود.

وقال دبلوماسي غربي إنه على الرغم من أن قدرات المتمردين تشاد ليست قوية بما يكفي للتغلب على المجلس العسكري الحاكم الجديد، لكن مخاطر الاضطرابات تبقى مرتفعة.

وأضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم ذكر اسمه «هذه الجماعة المتمردة وحدها ليست تهديداً كافياً لإسقاط الحكومة. لكن جماعات أخرى قد تستغل هذه الظروف. ديبي الشاب سيضطر على الأرجح لعقد بعض الاتفاقات ليحظى بما يكفي من الدعم للفترة الانتقالية».